

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 03

محمد بن صالح العثيمين

يكون مخالف للعقل، لأن من المعلوم لكل أحد - 00:00:00

ان طريق الاثبات في هذه الامور هو السمع لسنا طريق ان نثبت لله تعالى من ذلك شيئاً او من فيه الا عن طريق السمع اليه كذلك؟ فالعقل اذا العقل - 00:00:24

يؤيد انتا لا نعتمد في اثبات هذه الامور او نفيها الا على السمع لا على العقل فصار تحكيم العقل في هذه الامور مخالف للعقل مخالف
ثالثا ان نقول يمكن ان نثبت ما نفيته - 00:45

بالعقل كما اثبتتم ما اثبتموه بالعقل ونقول مثلا اثم جلب النعم ودفع النقم دليل على ايش ؟ على الرحمة فلتثبت كما استبدلتم

بالتحصيص على الارادة ونقول عقوبة المجرمين ومثوبة الطائعين دليل على كراهة الاولين هو محبة الاخرين - 00:01:12

اليس كذلك؟ اذا لا يمكن لشخص ان يمسك انسانا ويجلده ويظربه ظربا غير مبرحا والله اني احبك احب الي من كثير من الناس ها وهو يضرب العقوبة تدل على ايش؟ على الكراهة - 00:01:51

وهو يضرب العقوبة تدل على ايش ؟ على الكراهة - 00:01:51

ذات واحد يضرب شخص وضربيا مبرحا ويجلده والله اني اكرهك صادق ولا لا؟ صادق طيب انسان اخر دعا شخصا الى بيته واكرمه **غاية الاكرام والبسه من خير اللباس واركه من خير المركوب - 00:13:02**

وأوضح على أن الله يحب الأولين ويكره الآخرين - 00:02:39

واضح؟ طيب فنقول لهم يمكن ان ثبتت ما نفيته بـ اي طريق؟ لطريق العقل كما اثبتتم انتم ما اثبتموه بطريق العقل بل بل ان اثباتنا قد يكون اوضح طيب رابعا ان نقول لهم - 00:02:55

السمع اثبته - 00:03:18

انتفاء المدلوم واضح القاعدة هذه، انتفاء الدليل المعين - 00:03:36

لا يستلزم انتفاء المدلول لأن المدلول قد يثبت بدليل آخر تهبه أن هذا الدليل انتبه لكن في دليل آخر وكما أن هذا في المعقولات فهو أيضاً في المحسوسات أرأيت لو كان لمكة ثلاثة طرق - 00:04:00

فاردت ان اسافر اليها فجاعني رجل فقال ان الطريق الشمالي مغلق اقول طيب بلا اياه اروح مع الطريق الوسط قال مغلق ايش اقول
لاني مع الطريق الجنوبي، فهل، اذا انسد طريقان يوصلان الى مكة ولها ثلاثة طرق - 00:04:25

السالم عن المعارض المقاوم ما في شي يا رب فتبيين بهذا ان المؤلف رحمة الله يقول لهؤلاء الجماعة انتم متناقضون والمعتزلة اطرد منكم في.. القاعدة المعبدلة وش.. بقوله: ينكرون الصفات - 00:05:20

كل الصفات يقولون ريحونا من التناقض ما لله صفة لا علم ولا قدرة ولا حياة ولا حكمة ولا كلام ينكرون الاسمي

والصفات شف اعوذ بالله كل اخذ قسم - 00:05:41

الجهمية قالوا دعونا من التناقض بعد لا تقولون ليش اثبتم الصفات اه اثبتم الاسماء ونفيت المستفاد كلهن نفر منهن جمیعا لا اسم ولا صفر اي نعم يعني احمدوا الله ان الله عافاكم مما ابتلاهم به - 00:06:07

وهؤلاء قالوا ننكر الصفات ونثبت الاسماء والثالث قالوا نثبت الاسماء بعض الصفات وننكر الباقی واهل السنة قالوا نثبت كل ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على السنة رسلا وهذا هو الحق - 00:06:27

هذا هو الحق لان لان هذه امور غيبة لا تدرك بالعقل فوجب تلقيها من من السمع ها من السمع الكتاب والسنة اي نعم ها اين ها نقول انتفاء الدليل المعین لا يستلزم انتفاء المدلول - 00:06:51

يعني مثلا اذا انت فهذا الدليل في دليل اخر قال ها؟ ايش ايه نعم والله هذا فيه حديث لكن الحديث فيه نظر ابن القیم احيانا رحمة الله يذكر الاشياء هذی ولو يتسائل فيها - 00:07:18

نسائل فيها احيانا وقد يكون صح عنده ما ندري نعم يا عبد الرحمن وتستدل بانها ذكر الله سبحانه وتعالى شيخ الزقوم كأنها رؤوس شياطين تستدل بهذا الحديث. نعم. قال ما اختل بشيء لا نعرف نحن. نحن لا نرى الشياطين. نعم - 00:07:44

لما كان نحن لا نرى الشياطين فدل على ان هناك شيء تقريري فقط وليس هناك اسماء ولا صفات لانه كيف يوضح لنا بشيء لا نعرفه نعم يا شيخ الاجابة على هذا الاجابة نقول ان ان صفات الله عز وجل معلومة المعنى - 00:08:10

كل يعرف ايش معنى الظفاء؟ وش معنى المحبة؟ وش معنى الرحمة؟ وش معنى الاستواء ثم التمثيل برؤوس الشياطين اسلوب عربي متبع. اذا ارادوا ان يبالغوا في في التقبیح قالوا هذا مثل هذا شیطان كأنه شیطان بل احيانا يقول اقبل فلان في صورة الشیطان - 00:08:29

وهما ما راو شي وهذا اسلوب عربي معروف نعم نقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ومتى نفى سيواثبت مثله صرحا بمذاهب القدماء وانسلخوا من الایمان. اوقات التجسید تحت لواء القرآن او لا فرعت تلاعب بعقلكم وكتابكم - 00:09:04

بسائر الاديان فجميعها قد صرحت بصفاتي وكلامي اذنوي بباني. والناس بين صدقنا جاحد او بين ذلك او شبيهه او اتاني. فصلان توصل محكمة الجميع بصلة وبيعني وكذا وكذا لقب مذهب الازبال بالتجسيم ثم احمل على العقرب - 00:09:49

فمتى سمحت له فمتى سمحت لهم بوصف واحد حملوا عليك بحملة فلذلك فلذا انكرنا الجميع مخافة التجسيم انصرنا الى القرآن. كيف؟ لو نعم متطلطا فلذلك انكرنا الجميع مخافة اوصلنا الى القرآن بس نقبل هذا نشوف الجمل اللي فات - 00:10:30

يقول فالباب باب واحد في النفع والاثبات في عقل وفي ميزان والآن نحن في سياق الرد على من على رسائل الذين يثبتون بعضا وينفون بعضا يقول كيف تثبت شيئا وتنفي مثله - 00:11:30

والباب باب واحد اما ان تثبت الجميع واما ان تنفي الجميع يقول فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او انت بالفرقان صحيح اذا اقر ببعض ذلك لو قال المؤلف مثبتا - 00:11:55

اذا اقر ببعض ذلك مثبتا له لزمه ايش الجميع او ان يأتي في الفرقة فيقول اثبت كذا لکذا ونفيت كذا لکلام وقد سبق لنا ان الاشاعرة لهم شبهة فيما اثبتوه - 00:12:17

ولهم شبهة فيما نفوا وسبق ان شبهتهم التي احتجوا بها باطلة من من کم من وجهه؟ من اربعة اوجه سبق ان شبهتهم باطلة من اربعة اوجه اولا الاعتماد على العقل - 00:12:39

غير صحيح تانيا العقل يقتضي عدم الاعتماد على العقل ثالثا اذا قدر ان العقل لم يدل فقد دل عليه السمع وانتفاء الدليل المعین لا يستلزم الانتفاء المدبوب رابعا ان العقل قد دل على ما نفعوه بالعقل - 00:12:57

اليس كذلك؟ زد ويمكن ايضا نستدل على بطلان مذهبهم على بطلان مذهبهم. بالتناقض بالتناقض فنقول ايضا مذهبكم متناقض اذا لا فرق بينما نخيتموه ايش وابتتموه لا فرق ونقول ايضا زيادة ثالث - 00:13:20

ان نفيكم يلزم منه محظوران اولا انكم فررتم مما اثبته الله لنفسه ووقعتم في نظير ما فررتم منه وضرينا مثلا فيما سبق باليد

قالوا لا نثبتها لان الانسان يد واثبات اليد - 00:13:50

يستلزم التشبيه قلنا قلتم انها بمعنى القوة وللإنسان قوة فاثباتات القوة عندكم يستلزم التشبيه. هو طعكم في مثل ما فرضتم منه ولكنكم على وجه اقبح ما هو تحريفكم للنصوص عن ظاهرها - 00:14:13

الى هذا المعنى الذي ابديتموه كلام المؤلف الان يقول ومتى نفى شيئاً واثبت مثله كجسم متناقض ديصاني مجسم من اجل اثبات مجسم من اجل الالتباس متناقض حيث اثبت شأنها شيئاً - 00:14:38

قد اثبت مثله اما كلمة تيصان فهي كلمة لا اعرف وش معناها لكن لعل ما نهى المتذبذب الذي ليس عنده اساس ولهذا نطلب من خليل ان يحررها لنا لغة - 00:15:03

طيب يقول قدروا النساء ذروا النساء يعني اتركوا المجادلة الى اين يقول وصرحوا بمذاهب الالباء وانسلخوا من الايمان يقول اذا كان الامر على هذا الورش والعقيدة على هذا الوجه المتناقض - 00:15:24

تركوها دعونا نكون مفترضين في القاعدة ان سلكوا من الايمان وبهذا نعرف ظلال من قال من الناس ان المعتزلة ان الاشاعرة الذين حكموا العقل هم الذين سدوا الباب على الفلسفه والمناطق - 00:15:52

ابن القيم على عكس من هذا الرأي يرى ان هؤلاء هم الذين فتحوا الباب للفلسفه والمناطق والملحدين قالوا اذا كنتم متناقضين في عقيدتكم وذى عقيدة ما هي هيئة فهو بكلام يقال عقيدة - 00:16:14

كيف تثبتون الارادة وتتفنون الرحمة والباب واحد اذا هذه عقيدة باطلة متناقضه لا لا نرضاه لا نظاف وش نرضى على زعمهم ها ان نفي كل شيء الكفر انسلخوا من الايمان والعقائد المتناقضه الفاسدة وقولوا ما ما نؤمن بشيء ابدا - 00:16:33

لا نؤمن بشيء ابدا فتبين بهذا ان تناقض هؤلاء واضطرا بهم هو الذي فتح لللاحقة الباب وقالوا لان انسان يبني عقيدته التي عليها من محياه ومماته على امور ايش ؟ متناقضه ده انت - 00:16:59

00:17:44 -